

تفسير البغوي

طه

مكية. أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أبو منصور السمعاني أخبرنا أبو جعفر الرياني ،
أخبرنا حميد بن زنجويه ، أخبرنا ابن أبي أويس حدثني أبي عن أبي بكر الهذلي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أعطيت السورة التي
ذكرت فيها البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى ، وأعطيت
فواتح القرآن وخواتيم السورة التي ذكرت فيها البقرة من تحت العرش ، وأعطيت المفصل
نافلة " . (طه) قرأ أبو عمرو بفتح الطاء وكسر الهاء ، وبكسرهما حمزة والكسائي وأبو بكر
والباقون بفتحهما . قيل : هو قسم . وقيل : اسم من أسماء الله تعالى . وقال مجاهد ،
والحسن ، وعطاء ، والضحاك : معناه يا رجل . وقال قتادة : هو يا رجل ، بالسرانية . وقال
الكلبي : هو يا إنسان بلغة عك . وقال مقاتل بن حيان : معناه ط يا الأرض بقديمك . يريد :
في التهجد . وقال محمد بن كعب القرظي : أقسم الله عز وجل بطوله وهدايته . قال سعيد
بن جبير : الطاء افتتاح اسمه الطاهر ، والهاء افتتاح اسمه هاد . وقال الكلبي : لما نزل على

رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي بمكة اجتهد في العبادة حتى كان يراوح بين
قدميه في الصلاة لطول قيامه ، وكان يصلي الليل كله ، فأُنزل الله هذه الآية وأمره أن
يخفف على نفسه فقال :